بسم الله الرحمن الرحيم

علم الكلام: البَابُ الحادِي عَشَر

خلاصة الدرس الخامس والثلاثون

يستحيل القبح عليه تعالى

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

القبيح منفي عنه تعالى، لأنّ له صارفا عنه وهو العلم بالقبح، ولا داعي له إليه، لأنّه إمّا داعي الحاجة الممتنعة عليه، أو الحكمة وهو منتف هنا؛ ولأنّه لو جاز صدوره لامتنع إثبات النّبوّات.

يستحيل ان يكون الباري تعالى فاعلا للقبيح، وهو مذهب المعتزلة، وعند الأشاعرة، هو فاعل الكلّ حسنا كان او قبيحا، والدليل على ما قلناه وجهان:

الأوّل: ان الصّارف عنه موجود، والدّاعي إليه معدوم، وكلّما كان كذلك امتنع الفعل ضرورة. أمّا وجود الصّارف فهو القبح، والله تعالى عالم به. وأمّا عدم الدّاعي فلانه إمّا داعي الحاجة إليه وهو عليه محال، لانّه غير محتاج، وإمّا داعي الحكمة الموجودة فيه وهو محال، لان القبيح لا حكمة فيه.

الثّاني: انه لو جاز عليه القبيح، امتنع اثبات النّبوّات، واللّازم باطل اجماعا، فالملزوم مثله. بيان الملازمة، انه حينئذ لا يقبح منه تصديق الكاذب ومع ذلك لا يمكن الجزم بصحّة النّبوّة، وهو ظاهر. ذهب الأشاعرة إلى انّه تعالى مريد بمجموع الكائنات حسنة كانت أو قبيحة، شرّا كان او خيرا، إيمانا كان أو كفرا، لانّه موجد للكلّ، فهو مريد له. وذهبت المعتزلة الى استحالة ارادته للقبيح او الكفر، وهو الحقّ. لأن إرادة القبيح، أيضا قبيحة، لأنّا نعلم ضرورة أنّ العقلاء كما يذمّون فاعل القبيح، فكذا مريده، والامر به. فقول المصنف: فحينئذ أتى بفاء النتيجة، أي يلزم من امتناع فعل القبيح امتناع ارادته.

ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv ImamSadiq.tv

لمشاهدة الدروس يمكنكم مراجعة الموقع الالكتروني:

حوزة الإمام الصادق عليه السلام الافتراضيةلتعليم الدروس الحوزوية (imamsadiq.tv)